



مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم أنفسهم

اماني مصطفى سعيد عطرور

كلية التربية - جامعة اليرموك - اربد - الأردن

البريد الإلكتروني: amaniatroz@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم؟
- هل تختلف معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد باختلاف الجنس (مدير، مديرة)، والمرحلة (أساسي، ثانوي)؟

تكون مجتمع الدراسة من (187) مديراً ومديرة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (115) مديراً ومديرة من مديرية التربية والتعليم للواء قصبه اربد وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبانة طورته بناءً على الدراسات السابقة والأدب النظري، وقد دلت نتائج الدراسة الى ان معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد وفقاً لتقديراتهم كانت متوسطة وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس في مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الثانوية وأوضحت الباحثة بضرورة ايجاد برامج تدريبية لمديري المدارس تركز على التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص بالإضافة الى وضع اسس ومعايير جديده في اختيار مديري المدارس.

الكلمات المفتاحية: التفكير، التفكير الناقد، مديري المدارس، البرامج التدريبية.



The Extent to which School Principals Know Critical Thinking Skills from a Self-Reported point of view

Amani Mustafa Saeed Atrooz

College of Education - Yarmouk University - Irbid - Jordan

Email: amaniatrooz@yahoo.com

ABSTRACT

The study aimed to reveal the extent to which school principals know critical thinking skills from their point of view, by answering the following two questions:

- To what extent do school principals know critical thinking skills from their point of view?
- Does the school principals' knowledge of critical thinking skills differ according to gender (principal, principal), and stage (primary, secondary)?

The study population consisted of (187) principals, and the study sample consisted of (115) principals and directors from the Directorate of Education of the Kasbah of Irbid District. The researcher used in this study a questionnaire that she developed based on previous studies and theoretical literature. School principals of critical thinking skills, according to their estimates, were medium, and that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to gender in the extent to which school principals knew critical thinking skills, while there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to the school stage and in favor of the secondary stage. The researcher explained the need to find training programs for school principals that focus on thinking in general and critical thinking in particular, in addition to laying down new foundations and criteria for selecting school principals.

Keywords: Thinking, critical thinking, school principals, training programs.



المقدمة

يعد العصر الذي نعيشه عصر الفيض المعلوماتي، فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة، نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته، فلم تعد المعرفة غاية في حد ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي التطبيقي لتلك المعرفة، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات الى مرحلة تدريب وتنمية مهارات التفكير، لبناء أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل، وما ينطوي عليه من تغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم، والتفسير، والتحليل، والتقييم للوصول الى استنتاجات ناقدة بشأنها (جران، 2016).

ولقد تنامي الاهتمام خلال العقد الماضي في معظم دول العالم بتنمية مهارات التفكير عموماً والتفكير الناقد خصوصاً في مراحل التعليم العام، حتى أصبحت تنمية مهارات التفكير الناقد غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم، وهدفاً رئيساً تسعى المناهج المدرسية لتحقيقه. وكذلك الحال فيما يتصل بتعليم التمرير. ومن المسلم به أن المعلومات تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فجديدة دائماً، مما يمكن من اكتساب المعلومات المتجددة دوماً. وبذلك يعتبر التفكير الأداة التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد، وميوله، ونظرته الى ما حوله، وعليه فإن إهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي تفيد منهم الإفادة المثلى (فخرو، 1998) وبعد التفكير الناقد من القضايا التربوية المهمة، بل أنه سمة أساسية لتحقيق التقدم والنجاح في القرن الحادي والعشرين (Huitt, 1998)، مما جعل البعض يعتبره بمثابة قاعدة معرفية Knowledge Base تقود عمليات حل المشكلات بكفاءة واتخاذ القرارات السليمة (عجوة والبناء، 2000).

وتعد جذور الاهتمام بحركة الناقد في التربية في مطلع الثمانينات وبالتحديد عندما قامت جامعة ولاية كاليفورنيا California State University بإصدار اعلان يطالب بتنمية وتعليم التفكير الناقد مفاده إدخال التفكير الناقد في التعليم، من أجل فهم العلاقة بين اللغة والمنطق التي تؤدي بدورها الى تعزيز القدرة على التحليل، والنقد، والدفاع عن الأفكار، والاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي، للوصول الى النتائج الحقيقية أو المنتقدة على أساس استنتاجات صحيحة تتطابق مع ما يجب معرفته وما نؤمن به (Jones, 1996). وقد أدى ارتباط التعليم بمصطلح التفكير الناقد، الى ظهور مفهوم التعليم الناقد والتربية الناقد (بروكفيلد، 1993، 35).

ويعني التفكير الناقد ذلك الفرع من فروع المعرفة العقلية البارعة في إدراك المفاهيم، وتطبيقها، وتحليلها، وتركيبها، وتقييم المعلومات التي تم جمعها وتكونت عن طريق الملاحظة والتجربة، كدليل الاعتقاد والعمل (Chubinski, 1996, 23). مما يعني أن التفكير الناقد هو التفكير الصحيح حول المعرفة العلمية في العالم، والتركيز على ماذا نعتقد لنفعل. ومن يمتلك مهارة التفكير الناقد يستطيع أن يسأل أسئلة ملائمة، ويجمع المعلومات ويرتبها بشكل مبدع ويستقرئ منها أسباباً منطقية بعد معالجتها (Schafersman, 1995). في المقابل فإن عصر العولمة أفرز تحديات تربوية متعددة، تتصل بالتفكير الناقد، ومهاراته المختلفة من حيث الكشف عن المغالطات، والتعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير والاستنتاج، والتمييز بين الحقائق القابلة للإثبات والإدعاءات القيمية، والكشف عن التحيز، وتقدير مصادقية مصادر المعلومات والتعرف على الادعاءات والحجج والمعطيات الغامضة، والكشف عن المسلمات والافتراضات (تيعزة، 2004).

مفهوم التفكير الناقد

حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير الناقد، لأنه يعد من المفاهيم الغامضة نسبياً التي تتردد دائماً، بحيث يصعب تعريفها بشكل محدد فهناك تباين بين علماء النفس في تحديد التفكير الناقد نظراً الى اختلاف اطرهم الفلسفية والنظرية، والثقافية في النظر الى التفكير الناقد.

حيث ينظر الفيلسوف جون ديوي John Dewey للتفكير الناقد بأنه تفكير تأملي Reflective Thinking) Fisher, 2001, 2).

ويعرف انيس التفكير الناقد بأنه تفكير عقلاني تأملي Reasonable Reflective Thinking ويركز على اتخاذ القرار فيما يجب اعتقاده أو ما ينبغي عمله (Ennis, 1992) وبذلك يؤكد انيس بأن القرار حول ما يجب اعتقاده أو عمله، يتطلب نوعين من الحكم على الأقل، حيث يرتبط الأول بمعقولية الأسس التي يقوم عليها



الاعتقاد، والثاني يتعلق بكيفية التوصل من هذه الأسس الى الاعتقاد، وتلك الكيفية تستلزم مهارات متعددة من قبيل الاستنباط، والاستقراء، والتفكير.

والتفكير الناقد يمثل أحد مهارات التفكير العليا Higher order thinking التي تُعنى بتقويم الحجج، وبقدرة الفرد على التنظيم الذاتي للقيام بمهارات التقويم والتحليل والاستنتاج (Astleinter,2002).

وفي نفس السياق يعرفه هوانت بأنه بذل النشاط العقلي نحو تقويم الحجج أو الافتراضات، وإصدار الأحكام التي تقود الى زيادة ما نؤمن به، والقيام بإجراء مناسب نحو ذلك (Huitt,1998).

وتعرف ديانا هالبرن (Halpern,1998) التفكير الناقد بأنه التفكير الذي يستخدم المهارات المعرفية أو أنواع الاستراتيجيات التي تزيد من احتمال الوصول الى نتائج ملائمة وفعالة، أي أنه نمط من التفكير الهادف، يستعين بالإستدلال والإحتمالات الممكنة، واتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلات محددة، وإنجاز مهام معينة.

ويشير جروان الى ان التفكير الناقد عبارة عن نشاط عقلي مركب هادف، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود الى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالإستناد الى معايير أو محكات مقبولة (جروان، 2002، 426).

ويرى الباحث ان مهارات التفكير الناقد هي المهارات التي تساعد على تنمية التفكير لدى الأفراد والقائمة على وضع الفرضيات وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها والتأكد من صدقها ودقتها وحداتها وكفايتها للوصول الى الحقيقة.

لقد أورد المربون العديد من نماذج التفكير الناقد، والتي يمكن ان يسترشد بها الافراد وتساعد على تنمية التفكير الناقد لديهم منها :

أولا :نموذج دريسيل وميهيو (Dressel & Meyhew 1954) ويتضمن المهارات التالية :-

1. تحديد النقاط الرئيسية
2. تمييز الفرضيات المدروسة
3. تقويم الدليل أو مصدر المعلومات
4. إستنباط النتائج الهامة
5. تمييز الأفكار الواردة
6. تمييز العناصر العاطفية من المادة المقدمة
7. تمييز المعلومات المنقحة من غير المنقحة
8. تمييز المعلومات ذات العلاقة من غير التي لا علاقة لها
9. التمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية
10. تمييز مدى كفاية المعلومات
11. تقرير مدى كفاية المعلومات
12. فحص الثبات في المعلومات

ثانيا: نموذج فريزر ووست (Frazer & West,1961) ويتضمن المهارات التالية:

1. تقرير علاقة المادة
2. تقرير مدى مصداقية الكاتب
3. التمييز بين الرأي والحقيقة
4. فحص الفرضيات
5. فحص دقة المعلومات
6. تحري التناقضات

ثالثا : نموذج انيس (Ennis,19962) ويتضمن المهارات التالية:

1. إستيعاب معنى الخير
2. الحكم فيما اذا كانت المعلومات غامضة أم منطقية
3. الحكم على أخبار معينة فيما اذا كانت تناقض بعضها بعضا
4. الحكم فيما اذا كانت النتائج التابعة ضرورية



5. الحكم على الاخبار اذا كانت محددة بدقة
6. الحكم على الخبر على انه تطبيق فعلي لمبدأ معين
7. الحكم على الخبر من ملاحظة معينة
8. الحكم على نتائج استقرائية
9. الحكم على ان المشكلة قد تم تحديدها
10. الحكم على شيء انه فرضية
11. الحكم على خير مشتق من مصدر معين انه مقبول

رابعاً: نموذج براون (Brown & Cook, 1971) ويتضمن المهارات التالية:

1. التمييز بين الحقيقة والرأي
2. تقرير صعوبة البرهان
3. معرفة الاخبار المقبولة
4. تحديد الاستنتاجات
5. تقويم مصادر المعلومات

خامساً: نموذج واتسون – جلسر (Watson & Glasser, 1986) والمشار له في (مهيد، 1986) والذي يتضمن المهارات التالية:

1. تقرير الدقة الموجودة في مصدر ما
2. تمييز الفرضيات
3. إستخلاص النتائج
4. مناقشة النتائج وتفسيرها
5. تقويم فعالية المناقشة

سادساً: نموذج باير (Beyer, 1985) ويتضمن المهارات التالية:

1. التمييز بين الحقائق والادعاءات
2. تحديد صدق المصدر
3. تحديد دقة الخبر وصدقه
4. القدرة على التنبؤ
5. تمييز المعلومات ذات العلاقة عن التي لا علاقة لها
6. تعريف الفرضيات غير الواضحة
7. فهم الأخبار والمناقشات الغامضة والمتداخلة
8. معرفة التناقضات المنطقية
9. تحديد قوة المناقشة وأهميتها
10. التمييز بين الادعاءات المعتمدة وغير المعتمدة

ويرى الباحث أنه بالرغم من وجود بعض الاختلافات في نماذج مهارات التفكير الناقد السالفة الذكر، إلا أنها في مجملها تركز على مهارات أساسية، كوضع الفرضيات وتقييم الأدلة والخروج بالنتائج، وإصدار الأحكام، وهي تؤكد على المنهجية العلمية في التفكير واستخدام العقل بفاعلية للوصول إلى قرارات سليمة وصحيحة. وقد استفاد الباحث في تطوير أدوات المستخدمة في الدراسة من خلال النماذج السالفة الذكر.

ونظراً للأهمية التربوية والاجتماعية للتفكير الناقد، فقد اهتم المربون والمختصون في المناهج وطرق تدريس المواد المدرسية في البحث عن أفضل الوسائل والطرق التي من شأنها أن تنمي مهارات التفكير الناقد عند الطلبة (Norris & King, 1984).

وتعد المدرسة وإدارتها ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، ويتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية كونها تتفاعل مباشرة مع جميع أركان العملية التربوية من معلمين وطلبة وأولياء أمور ومواد تعليمية. وخاصة أن



المدرسة هي المنفذة لسياسات الدولة وادارتها وتعد ادارة المدرسة من أهم العوامل التي يمكن أن تحكم العملية التربوية التعليمية من خلال تأثيرها المباشر والعمل على سلوك الطلبة والمعلمين (المخلافي، 1994) إن مهام مدير المدرسة لا تتوقف على النواحي الادارية وانها تشمل الاشراف التربوي والذي يعد الاساس في سير العملية التعليمية، وتشخيص جوانب القوة والضعف وتوجيه المعلمين (الفقر، 1994).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

نظراً للدور الذي يقوم به مدير المدرسة في تطوير العملية التربوية وبعيدا عن الروتين اليومي فإن على مدير المدرسة أن يمتلك مهارات يقود المدرسة الى الابداع من خلال تأثيره على الطلبة والمعلمين، حيث يعد مدير المدرسة المشرف التربوي المقيم حيث يعرف حاجات ومشكلات كل من المعلمين والطلبة، وهذا يتطلب من مدير المدرسة أن لا يكون فقط على دراية بالمهام الادارية فقط إنما يجب أن يتعدى ذلك الى الامور الفنية والمهنية وأن يهيئ كل السبل على تحفيز كل من الطلبة والمعلمين على التفكير المنطقي ومواجهة المشكلات التي تواجههم باستخدام الاسلوب العلمي وخاصة استخدام التفكير الناقد الذي يتضمن مهارات تساعد جميع أطراف العملية التربوية على تطوير العملية التربوية والتعليمية.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات التي اجريت لاحظ أن جميع الدراسات تتعلق بمهام المدير الادارية وتناست مهام المدير المهنية، ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية :-

1. ما مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم؟
2. هل تختلف معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد باختلاف الجنس (مدير، مديرة)، المرحلة (أساسي، ثانوي) ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد لما له من أثر كبير وواضح في تطوير العملية التعليمية وخاصة وأن مدير المدرسة هو الشخص الذي يحتل مكاناً هاماً في برنامج المدرسة بصفته قائداً للمدرسة. وخاصة وأنه لم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام وتسيير أمور المدرسة الادارية انما تعداه الى التوجيه العقلي والبدني والروحي للطلاب ليساعده على النمو السليم والابداع. وأن امتلاك مدير المدرسة لمهارات التفكير الناقد يساعده على التفاعل السليم في توجيه نمو الطالب نحو الأفضل.

التعريفات الاجرائية :-

مدى المعرفة: هي تقديرات مدير المدرسة من وجهة نظره في مدى معرفته لمهارات التفكير الناقد والمتضمنة في اداة الدراسة.

التفكير الناقد: هي المهارات التي تساعد على التفكير المنطقي والسليم وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها والتأكد من صحتها ومن ثم اتخاذ القرار المناسب رفضاً أو قبولاً.

مدير المدرسة: هو الشخص المسؤول عن ادارة المدرسة إدارياً وفنياً وعليه يتوقف نجاح أو فشل العملية التربوية.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (23) فقرة، تم اعدادها بعد استعراض الباحث الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الناقد، وقد قسمت درجات الاداة الى عالية، متوسطة، ضعيفة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق المحتوى لأداة القياس، قام الباحث بعرضها على عدد من المختصين وعددهم (15) محكماً لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية.



ثبات الأداة:
للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتوزيع الأداة على (12) مديراً من خارج عينة الدراسة، ثم حسب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات حسب طريقة بيرسون (0.93)
محددات الدراسة
إقتصرت الدراسة على مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قصبية اربد
المعالجة الإحصائية
تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الاول، في حين تم استخدام التحليل التباين الثنائي للإجابة عن السؤال الثاني.
مجتمع الدراسة
يتكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات مدارس التربية والتعليم لواء قصبية اربد وعددهم (187) مديرا ومديرة بينما يكونت عينة الدراسة من (115) مديرا ومديرة موزعين حسب متغيرات الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)
افراد عينة الدراسة موزعة حسب المتغيرات

المرحلة		الجنس	
ثانوي	اساسي	انثى	ذكر
55	60	45	70

الدراسات السابقة

تناول العديد من التربويين والمختصين أهمية التفكير الناقد كأسلوب علمي له أثار ايجابية في حياة الأفراد. وكذلك دور التربية في تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة والقائمين عليه. ويعد مدير المدرسة أهم شخصية قيادية في المدرسة ويلعب دورا واضحا في تنمية مهارات التفكير الناقد. وسيتم تناول الدراسات التي تناولت أهمية مهارات التفكير الناقد والدراسات التي تناولت دور مدير المدرسة.

دراسة المعمري وآخرون (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان، كما هدفت إلى وضع إجراءات مقترحة تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطبيق استبيان مكون من أربعة أبعاد على عينة من (494) من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل. وجاءت تقديرات أفراد عينة الاستبيان حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بدرجة ممارسة كبيرة، في جميع أبعاد الدراسة. وجاء في المرتبة الأولى البعد الوطني، ثم بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر، ثم البعد الديني، أما بعد التفكير الناقد فجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الأداة، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل لصالح مدير المدرسة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في البعد الديني لصالح مدارس ما بعد الأساسي (11-12). وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الولاية في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من الإجراءات المقترحة لزيادة فاعلية دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

دراسة حوري (2015)

هدفت الدراسة الى معرفة مدى مساهمة دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والابداعي وما وراء المعرفي، واليات قيام المدرسة بدورها في تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مدينة حلب في دولة سورية.



لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة الإستبانة، لمعرفة آراء المعلمين في دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير. وأما عينة الدراسة فتكونت من (50) معلماً و(50) معلمة تم إختيارهم من مدارس مدينة حلب الرسمية في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، إذ بلغ العدد الكلي للعينة 100 معلماً ومعلمة. وأما الاستبانة كأداة البحث فقد صممت بحسب الاهداف المنشودة منها بحيث تضمن قسمين متساويين : الأول يعالج الواقع المدرسي والثاني لمعرفة الاليات التي يمكن ان تطور دور المدرسة في تنمية التفكير بحسب آراء المعلمين.

أشارت النتائج الى ان إجابات الموافقين تأرجحت بين العالية جدا والعالية في التركيز على دور المعلم واستخدام استراتيجيات متنوعة ووسائل حديثة وأساليب تقويم موضوعية، وتوفر مكونات البيئة المدرسية ومستلزمات العملية التعليمية، وتحديث الادارة، وتجديد خبرات المعلمين بهدف تطوير دور المدرسة للقيام بتخريج جيل مفكر يسهم برفد سوق العمل بالخبرات المنتجة التي تعمل على تطوير المجتمع.

دراسة العسائلة (2012)

هدف الدراسة الى الكشف عن أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير الناقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في الاردن، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة موزعين عشوائيا لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم إعداد برنامج ($\alpha = 0.05$) تدريبي على مهارات التفكير الناقد وتطبيقه على عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج الى وجود أثر ذي دلالة احصائية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (نوال، 2008)

هدفت الدراسة الى التعرف لاحتياجات التدريبيية لمديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظة عدن، وقد وضعت قائمة بمتطلبات التدريب لمديري ومديرات المدارس، وتكونت العينة من (209) مديراً ووكيلاً ومعلماً من الجنسين في محافظة عدن، وقد استخدمت الباحثة استبانة خماسية احتوت على تسع مجالات هي (التخطيط التنظيم، الإشراف التربوي، التقويم، الاتصال والعلاقات الإنسانية، اتخاذ القرارات، المنهج المدرسي، والتدريب وإعادة التدريب، تدريب العاملين في المدرسة)، وأظهرت أن الاحتياجات التدريبيية لمديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة عدن كانت عالية في المجالات جميعها، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تقديراتهم لدرجة الاحتياجات التدريبيية لمديري ومديرات المدارس الثانوية تعزي لمتغيرات (الوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، والدورات التدريبيية).

دراسة شوردر (Schroeder, 2006)

هدفت الدراسة الى امكانية تحسين التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية كنساس، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية من (97) طالبا وطالبة درسوا المقرر وفقا لمهارات التفكير الناقد، ومجموعة ضابطة (34) طالبا وطالبة، وقد استخدمت الدراسة إختبار واطسون وجلسر للتفكير الناقد، ودلت النتائج الى وجود أثر ايجابي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة بهجات (2005)

هدفت الدراسة الى الكشف عن دور الاثراء في تنمية مهارات التفكير الناقد على عينة من طلبة الصف الخامس من خلال مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ثم تدريسها مدخل الانشطة الذي صممه الباحث، ثم استخدم الباحث اختبار التفكير الناقد، وقد خلصت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية

دراسة العتيبي (2001)

والتي هدفت الى التعرف الى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستقراء، الاستنباط، الاستنتاج لدى عينة من طلاب الصف الاول الثانوي في الرياض وعددهم (24) طالباً، من خلال مجموعة ضابطة واخرى تجريبية ، وقد دلت النتائج وجود دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (العجاج، 2001)

هدفت الدراسة لتحديد الاحتياجات التدريبيية لمديري المدارس الحكومية في محافظة القريات ومعرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة الدراسية لأهم الاحتياجات، وتكونت عينة الدراسة من (71) مديراً في المدارس الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن المجالات التي سجلت أعلى المتوسطات في استجابة مديري المدارس حول احتياجاتهم التدريبيية هي: مجال التقنيات التربوية الحديثة، ومجال تطوير المنهاج الدراسي، ومجال العملية التعليمية، كما دلت نتائجها على وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبيية لمدير



المدارس تعزى إلى: المؤهل العلمي للمدير، وعدم وجود فروق في استجابة المديرين في احتياجاتهم التدريبية تعزى لمتغيرات الخبرة والمرحلة الدراسية.

دراسة (الخرابشة، 1994)

هدفت الدراسة الى تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري ومديرات المدارس الثانوية والأساسية الحكومية في محافظة الكرك، وشملت عينة الدراسة (207) من مدراء ومديرات المدارس الثانوية والأساسية، واستخدمت استبانة طورها الباحث، وتكونت من ستة مجالات، هي: المجال الإداري، التخطيط، إثراء المناهج، والتواصل مع الزملاء وأولياء الأمور، الشؤون المالية، التقويم، وأظهرت أن مديري المدارس أبدوا احتياجاً كبيراً للتدريب على المهارات في المجالات التالية: التخطيط، الشؤون المالية، التقويم، المجال الإداري، كما أبدوا احتياجاً متوسطاً للتدريب على مهارات مجالي التواصل مع الزملاء وأولياء الأمور، وإثراء المناهج، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتياج التدريبي للمديرين والمديرات تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، في المجالات جميعها.

دراسة (جرادات، 1991):

هدفت الدراسة الى تحديد الاحتياجات التدريبية لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة إربد. هل تختلف الاحتياجات التدريبية لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة إربد باختلاف، المؤهل والخبرة، الجنس؟ وشملت الدراسة عينة قوامها (300) مديراً ومديرة، واستخدمت استبانة مكونة من ستة مجالات هي: المجال الإداري، تحسين العملية التربوية وتطويرها، الشؤون المالية، شؤون الطلبة، البناء المدرسي، المجتمع المحلي، وبينت نتائجها أن لمديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية في محافظة إربد احتياجات تدريبية عالية في كل المجالات، كما أظهرت النتائج وجود حاجة للتدريب مرتفعة لدى أفراد العينة جميعهم على المهارات الإدارية المتعلقة بالمجالات التالية: المجال الإداري، شؤون التدريس، شؤون الطلبة وتحسين المناهج، علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ومجال الشؤون المالية واللوازم.

دراسة فونتانا (Fontana,1980)

التي هدفت الى معرفة العلاقة بين مقدرة المعلمين على التفكير الناقد ومقدرتهم على التخطيط للدروس على نحو يساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، فقد كشفت الدراسة على وجود علاقة بين مقدرة المعلمين على التفكير الناقد وقدرتهم على التخطيط على نحو يحقق اثاره التفكير الناقد لدى الطلبة.

يستنتج الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

1. أن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة يساعد قدرتهم على اكتساب مهارات التفكير العلمي وتحسن مستوى تحصيلهم (العساسلة 2012، بهجات، 2005، والعبيبي 2001).
2. إن مديري مدارس بحاجة الى دورات تدريبية ومستمرة لاداء واجباتهم الموكولة لهم في مختلف المجالات، والإشراف، المناهج، إدارة الوقت، (العجاج، 200، نوال 2008، الخرابشة، 1994، الجرادات، 1991)
3. وجود علاقة طردية بين تدريب المعلمين على مهارات التفكير الناقد وبين أداء طلبتهم (فونتانا، 1980)
4. إن للمدرسة دور كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد (دراسة حوري 2015، ودراسة المعمري وآخرون 2020)

نتائج الدراسة ومناقشتها :

السؤال الاول: ما مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم؟
للإجابة على هذا السؤال اعتمد الباحث الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية. والجدول رقم (2) يوضح ذلك.



جدول رقم (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد

الرقم	الفقرات	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري
1	القدرة على وضع الفرضيات وحلول مقترحة تتعلق بالمشكلة	1.35	0.78
2	تمييز الفرضيات ذات الصلة بحل مشكلة ما عن التي ليست بذات الصلة	1.50	0.84
3	القدرة على تحديد العلاقة بين الفرضيات المقترحة	2.00	0.90
4	اختبار الفرضيات المقترحة لحل مشكلة ما لفرض اثبات صحتها	1.85	0.82
5	الحكم فيما اذا كانت الادلة (البراهين) التي تدعم فرضية ما منظمة تنظيماً دقيقاً	1.64	0.84
6	تقييم المصادر التي تحتوي على الادلة المدعمة لفرضية مقترحة	2.10	0.93
7	تقييم مصداقية المصادر التي تحتوي على الادلة	2.15	0.94
8	تحديد مدى مناسبة المعلومات (البيانات) التي تزودنا بأسباب المشكلة	1.05	0.89
9	تقرير مدى كفاية المعلومات (البيانات) التي تزودنا بأسباب المشكلة	1.60	0.90
10	تمييز المعلومات المنقحة الدقيقة من غير المنقحة	1.86	0.88
11	فحص دقة المعلومات (البيانات) ذات العلاقة بحل مقترح لمشكلة ما	1.67	0.88
12	تحري صدق المعلومات (البيانات) التي تزودنا بحل مقترح لمشكلة ما	2.00	0.86
13	القدرة على تحليل المعلومات (البيانات) في ضوء عناصر المشكلة	1.68	0.79
14	القدرة على اكتشاف المغالطات اثناء الحوار والمناقشة	1.73	0.87
15	تقييم فعالية الحوار والمناقشة	2.22	0.90
16	احترام الرأي، والرأي الاخر اثناء الحوار والمناقشة	2.19	0.92
17	القدرة على التنبؤ في ضوء البيانات المعطاة	2.10	0.91
18	تقرير مدى دعم الحقائق للتعميمات	2.25	0.84
19	ممارسة النقد وذلك بإصدار الاحكام وتقويمها في ضوء معايير معينة	1.25	0.86
20	القدرة على استنتاج النتائج المهمة من بين مجموعة من النتائج	1.48	0.82
21	القدرة على تفسير النتائج في ضوء تحليل البيانات المتوفرة	1.45	0.91
22	القدرة على اتخاذ القرار في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها	1.50	0.90
23	القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة في ضوء ما يستجد من نتائج	1.85	0.90
	المتوسط الحسابي للأداة	1.75	0.89

يظهر الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي للأداة بلغ (1.75) بانحراف معياري مقداره 0.89 وهذا يشير الى أن معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد كانت (متوسطة) حسب تقدير المحكمين والتي كانت على النحو الآتي :

من	3.00	_____	2.40	عالية
اقل من	2.40	_____	1.60	متوسطة
اقل من	1.60			ضعيفة

ويظهر الجدول كذلك أن أكثر مهارات التفكير الناقد الذي يعرفها مديري المدارس هي :
 - المهارة رقم (18) "تقرير مدى دعم الحقائق للتعميمات" بوسط حسابي (2.25) وبدرجة (متوسطة).
 - المهارة رقم (15) "تقييم فعالية الحوار والمناقشة"، بوسط حسابي (2.22) وبدرجة (متوسطة).



–المهارة رقم (16) "احترام الرأي، والرأي الآخر أثناء الحوار والمناقشة"، بوسط حسابي (2.19) وبدرجة (متوسطة).

أما أقل المهارات التي يعرفها مديري المدارس :

–المهارة رقم (8) "تحديد مدى مناسبة المعلومات (البيانات) التي تزودنا بأسباب المشكلة"، بوسط حسابي (1.05) وبدرجة (ضعيفة).

–المهارة رقم (19) "ممارسة النقد وذلك بإصدار الاحكام وتقييمها في ضوء معايير معينة"، بوسط حسابي (1.25) وبدرجة (ضعيفة).

–المهارة رقم (1) "القدرة على وضع فرضيات (حلول مقترحة) تتعلق بمشكلة ما"، بوسط حسابي (1.35) وبدرجة (ضعيف)

وفسر الباحث هذه النتيجة الى أن وزارة التربية والتعليم ركزت في برامجها ودوراتها على تنمية مهارات مدير المدرسة الادارية كالنظام المالي والنظام الاداري والعلاقات العامة مع البيئة المحيطة بالمدرسة، وتناست أن مدير المدرسة مشرفاً مقيماً ادارياً ومهنياً، بالإضافة الى عدم تهيئة وزارة التربية والتعليم مديري المدارس مهنياً مثل عقد دورات وندوات في مجالات التفكير بأنواعها الابداعي والناقد والتأملي وغيرها.

بالإضافة الى العبء الكبير الذي يقع على كاهل ومسؤولية مدير المدرسة وخاصة التعليمات الكثيرة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم التي اربكت عمل مديري المدارس، وجعلتهم يركزون ويهتمون بالأعمال الادارية فقط، ومن هنا دعت الحاجة والدراسات الى ضرورة تدريب مديري المدارس على الاتجاهات الحديثة في التفكير العلمي . وهذا يتفق مع دراسة المعمرى وآخرون (2020) في حاجة مديري المدارس في التدريب على مهارات التفكير الناقد

السؤال الثاني : هل تختلف معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد باختلاف الجنس (مدير، مديرة) والمرحلة (أساسي ، ثانوي) .

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (3) يبين ذلك. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد حسب

جدول رقم (3)

متغيرات الدراسة ومستوياتها

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المستوى	المتغير
0.90	1.73	مدير	الجنس
0.84	1.77	مديرة	
0.86	1.60	أساسي	المرحلة
0.82	1.90	ثانوي	

ولتحديد اثر المتغيرات في الدراسة وهي الجنس (مدير،مديرة) والمرحلة (أساسي ، ثانوي) استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي. والجدول رقم (4) يبين تحليل نتائج التباين لهذه المتغيرات.

جدول رقم (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	1054.6	1	1054.6	3.54	0.16
المرحلة	28.54	1	28.54	0.12	0.004
الخطأ		113	9.5853	0.47	
المجموع		115			



يتبين من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد تعزى للجنس عند مستوى بدلالة $\alpha = 0.05$ ويلاحظ من الجدول نفسه وجود فروق ذات احصائية تعزى لمتغير المرحلة (اساسي، ثانوي) عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ولصالح المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الثانوية (1.90) بينما المتوسط الحسابي للمرحلة الأساسية (1.60).

ويفسر الباحث سبب عدم وجود دلالة احصائية تعزى للجنس (مدير، مديرة) الى ان جميع مديري المدارس ذكورا وإناثا يخضعون لنفس الدورات والندوات التي تعدها وزارة التربية والتعليم سواء في المجالات الإدارية والمالية أو العلاقات العامة أو التخطيط وان معايير المسائلة والمسؤولية واحدة بغض النظر عن جنس المدرسة. أما عن سبب وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المرحلة (أساسي، ثانوي) ولصالح المرحلة الثانوية فإن الباحث يعزى ذلك أن جميع مديري المدارس يعينون بداية مدراء في مدارس أساسية، ثم ينتقل معظمهم الى مدارس المرحلة الثانوية أما بسبب خبرتهم الادارية أو حصولهم على مؤهلات علمية أو مسلكية مما تكسبهم مهارات جديدة سواء في المجالات الادارية أو المسلكية. وخاصة مديري المدارس الذين يدرسون مؤهلات مسلكية مما يعكس كليا على معارفهم وقدراتهم حول المزيد من المجالات في ادارة المدرسة.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي :

1. إعادة النظر في البرامج التدريبية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم الخاصة بمديري المدارس.
2. إعادة النظر في اسس اختيار مديري المدارس
3. تخفيف العبء على مديري المدارس ، وذلك للتعرف لمجالات تطوير الطلبة والمعلمين وتحفيزهم على الابداع والتفكير.
4. عدم التركيز في تدريب مديري المدارس على المجالات الادارية فقط ، إنما يجب إكسابهم مهارات التفكير بمختلف أنواعه.

المراجع

1. بروكفيلد، ستيفن (1993). تنمية التفكير النقدي. (ترجمة سمير هوانة). الكويت. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. العدد العشرين.
2. بهجات، رفعت (2005) الإثراء والتفكير الناقد. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.
3. تيغزة أمجد بوزيان (2004). إدارة مهارة التفكير في سياق العولمة. ندوة العولمة وأولويات التربية. الرياض: جامعة الملك سعود.
4. جروان، فتهي (2002). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
5. العتيبي، خالد (2001). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإستدلالي. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.
6. عجوة، عبد العال والبناء، عادل (2000). إختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد. القاهرة: المكتبة المصرية.
7. فخرو، عبد الناصر (1998). فاعلية برنامج النشاطات الموجهة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة. البحرين: جامعة الخليج العربي.
8. العجاج، فهد سليمان، (2001)، تحديد الإحتياجات التدريبية لمديري المدارس الحكومية في محافظة القريات من وجهة نظر المديرين أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.
9. نوال، جواد سالم، (2008)، الإحتياجات التدريبية لمديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة عدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
10. العمري، فخرية. راشد بن سليمان، عبد الله بن مبارك، وياسر بن فتهي. (2020) دور الادارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط، مجلة العلوم التربوية، المجلد (16)، العدد (16)، 2020.
11. جرادات، سليمان حمد، (1991) الإحتياجات التدريبية لمديري المدارس الأساسية الحكومية بمحافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، اربد-الأردن.



12. الخرابشة، طه جميل، (1994)، الاحتياجات التدريبية لمديري ومديرات المدارس الثانوية والأساسية الحكومية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان .
13. جوري، عائشة المهدي (2015) ،مدى مساهمة دور المدرسة في تنمية التفكير النقدي والابداعي وما وراء المعرفي ،المصدر المؤتمر الثامن للتنمية المستدامة في التربية والتعليم ،المجلد(1) ،العدد(20) <http://educmon.arab.macam.a2011/article.1546>
14. العساسلة، سهيلة محمد (2012) أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الاردن،مجلة النجاح للأبحاث للعلوم الانسانية، مجلد 26 ، العدد 7، 2012.
15. مهيد، نور الدين، (1986) أثر طريقتي التدريس بالاكشاف والتقليدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في مهارة التفكير الناقد في مادة الجغرافيا عند طلبة الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد - الاردن.
16. الفقي، عبد المؤمن فرج، (1994)، الادارة المدرسية المعاصرة، منشورات جامعة قاريونس بنغازي- ليبيا.
17. المخلافي، محمد سرحان، وأبو بكر محسن، (1997)، أسس الادارة التعليمية، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء- اليمن.
18. فتحي، عبد الرحمن جروان، (2016) تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر والتوزيع - عمان
19. Chubinski.S (1996) Creative Critical-thinking Strategies. Nurse Educator. _21 (6). 23-27.
20. Hernstein,R et al (1986) Teaching thinking skills. American psychologist 41(11) pp:1279-1289.
21. Huitt, W. (1998). Critical thinking: An overview. Educational psychology interactive. Valdosta, GA: Valdosta state University. Retrieved[data]from, <http://chiron.valdosta.edu/whuitt/cogsys/critthink.html>. [Revision of paper presented at the critical thinking conference sponsored by Gordon College, Barnesville, GA, March,1993.]
22. Huitt, w. (2004). the cognitive system. Educational psychology Interactive. Valdosta, GA: Valdosta state university. Retrieved [data], from <http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/cogsys.html>
23. Jones,D(1996)critical thinking in an online world. Retrieved[data]from
24. <http://www.library.ucsb.edu/untangle/jones.html#scans>
25. Astleitner,H(2002).Teaching critical thinking. Journal of instructional psychology.29(2) PP:53-76
26. Ennis, R. (1992). Critical thinking: what is it? Proceeding of the forty-eighth annual meeting of the philosophy of education society Denver,Colorado,march 27-30.Retrieved February 1993,from http://www.ed.uiuc.edu/PES/92_docs/Ennis.HTM.
27. Fisher, A (2001). critical thinking: An Introduction. Cambridge university Press: United Kingdom.
28. Schafeman, (1995). An Introduction to Critical Thinking.
29. Beyer.k.(1985) critical thinking. Social education.VOL.40, NO.3, P.P.278-279
30. Dressel, I, &Meyhow,B.(1954) critical evaluation and teaching – William .e Brown.Co Dubuque,Iowa.
31. Frazer.M&west. E (1961) Social Studies in secondary Schools,Royalpress.Newyork.
32. Ennis.H(19962)” A concept of critical thinking” Harvard Educational Review.Vol32,No.1.p.32



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (72) October 2021

العدد (72) أكتوبر 2021



33. Brow.E&cook.E.(1971)" Selected item for -in testing of study skills and critical thinking "fifth edition bulletin, council for the social studies, Washington.
34. Helpen,D.F(1998) Teaching critical thinking for transfer across domination. American psychologist.53(4) PP:449-455
35. Norris,S.P. Ennis,R.H(1989) .Evaluating Critical Thinking. Critical Thinking Press and Software:P.57-90
36. Fontana,L.A.(1980)Teaching Critical Thinking and performance in teaching social studies.DAL.VOL.41,NO.6,p.2546-A.